

توجهات السياسة العراقية تجاه الثورة الجزائرية
خلال العهد الجمهوري 1958-1962.

**The orientations of Iraqi politics towards the Algerian revolution
During the Republican era 1958-1962.**

د. علي العبيدي

قسم التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.

الملخص:

تتوقف أهمية وإبعاد مواقف الدول وسياساتها تجاه الأحداث الإقليمية والدولية بحسب تأثيرها وتفاعلها معها. ومن هذا المنطلق، نجد أن الموقف العراقي من الثورة الجزائرية كان موقفا مؤثرا ذا تأثير ومغزى سياسي ومعنوي، إذ ساهم، مع باقي الدول العربية الأخرى، في الانتقال بالثورة الجزائرية من بعدها الضيق، الذي حاولت السلطات الاستعمارية الفرنسية أن تضعها فيه، إلى الفضاء الأوسع، بالانتقال التدريجي عبر الأبعاد العربية والإسلامية ومن ثم الدولية، وهو ما عجل الانتصار وتحقيق الأهداف المنشودة التي انطلقت لأجلها الثورة الجزائرية عام 1954.

الكلمات المفتاحية:

الثورة الجزائرية؛ الموقف العراقي؛ العهد الجمهوري؛ اتجاهات الدعم.

Abstract :

The importance and exclusion of states' positions and policies towards regional and international events depends on their influence and interaction with them. From this point of view, we find that the Iraqi position on the Algerian revolution was an influential position with influence and political and moral significance, as it contributed, along with the rest of the other Arab countries, to the transition of the Algerian revolution from its narrow dimension, which the French colonial authorities tried to put in it, to the wider space, The gradual transition across the Arab, Islamic, and then international dimensions, which accelerated the victory and the achievement of the desired goals for which the Algerian revolution was launched in 1954.

Keywords :

the Algerian revolution; the Iraqi position; republican era; support trends.

مقدمة:

إن العراق كان في مقدمة الدول العربية التي ساندت الثورة الجزائرية، وكان الشعب العراقي قد عاش تفاعلاً وجدانياً معها. وهذا يناقض ما يذهب اليه البعض عبر تجزئة الدور أو الموقف العراقي من الثورة الجزائرية بحقبتي العهد الملكي والعهد الجمهوري. إذ علينا أن نتذكر أن كانت إرادة الحكومة العراقية خلال العهد الملكي مكبلة بقيود النفوذ البريطاني، إلا أن الشعب العراقي ساهم، وبشكل فعال، في الضغط عليها وإجبارها على اتخاذ مواقف الحد الأدنى. ولكن هذه الصورة تغير وأخذت بعداً أعمق ودوراً أوسع للحكومة العراقية، بعد قيام النظام الجمهوري، فالتفاعل كان ثنائي الأقطاب، حكومة وشعب، مع الثورة الجزائرية. حيث اتسم هذا العهد الجمهوري بكونه أكثر وضوحاً في دعم وإسناد الثورة الجزائرية من قبل الحكومة العراقية، مع استمرار الزخم الشعبي في التفاعل مع المجاهدين الجزائريين.

ومن خلال هذا البحث: (توجهات السياسة العراقية تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري) سنعمل على تسليط الضوء على الإجراءات التي سعى من خلالها العراق في مساندة ودعم الثورة الجزائرية. وذلك عبر الاعتماد المتوفر من المادة الأرشيفية في دار الكتب والوثائق العراقية، على أمل تمكينا في تقديم صورة قلمية عما كان يحدث في إطار تكاملية كتابة تاريخ الثورة الجزائرية.

توجهات السياسة الخارجية خلال العهد الجمهوري:

كانت ثورة الرابع عشر من تموز واحدة من أهم الأحداث التي شهدتها تاريخ العراق المعاصر، فقد استطاعت هذه الثورة الإطاحة بنظام الحكم الملكي وإزالته وإقامة النظام الجمهوري فيه. وشهد العراق، على اثر ذلك، متغيرات عديدة على مختلف الصعد السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والعسكرية¹. وكان طبعاً أن تكون السياسة الخارجية للعراق إحدى المجالات التي شملها التغيير الذي استند أساساً إلى ما رسمه تنظيم الضباط الأحرار قبل الثورة بشأن السياسة الخارجية والمتضمنة الخروج من دائرة السياسة الخارجية البريطانية المتمثلة بحلف بغداد والارتباط بالإسترليني والتبعية للاقتصاد البريطاني، إلى جانب الاهتمام بالقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين والعمل على تحقيق التقارب مع الأقطار العربية تحضيراً لقيام الوحدة بينهما وإزالة كل رموز النفوذ الأجنبي وخاصة القواعد العسكرية وإتباع سياسة الحياد الإيجابي وإقامة علاقات طبيعية مع دول العالم كافة².

لقد حدد البيان الأول للثورة مبادئ السياسة الخارجية وأهدافها، فأكد البيان بأن الحكم يجب أن يعهد إلى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوعي منه، وهذا لا يتم إلا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والإسلامية وتعمل بمبادئ الأمم المتحدة وتلتزم بالعهد والمواثيق لمصلحة الوطن وبقرارات مؤتمر باندونغ³، وهذا يعني بالنسبة للثورة تبني سياسة الحياد الإيجابي الذي حددها المؤتمر عام 1955. وقد حددت الثورة منذ قيامها المبادئ والأهداف الخارجية التي تسعى لتحقيقها، ومنها منع اتخاذ العراق قاعدة للتآمر على الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وإقامة علاقات دولية على أساس احترام السيادة، وتوحيد الصف العربي والتحرر من الأحلاف الاستعمارية والتعهدات الخاصة مع بريطانيا⁴. واتجهت السياسة الخارجية للثورة على الصعيد العربي نحو إسناد الشعب الفلسطيني وتهيئة كل الإمكانيات المتيسرة لاستعادة أرضه وحرية ومساعدة حركات التحرر في الجزائر وعمان وعدن⁵، والسعي لتحقيق الوحدة العربية وعدّها هدفاً مصيرياً، فضلاً عن التقارب الوثيق مع الأقطار العربية المتحررة الأخرى، ومساندة حركات التحرر العربية التي كانت تسعى من أجل نيل بلدانها الاستقلال⁶. وأكد الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم⁷ من: "أن السياسة التي أعلنها في بيانات رسمية هي سياسة التعاون مع جميع الدول العربية والدول الصديقة وستكون علاقاتنا مع الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية أوثق وأقوى"⁸. لقد عدت الحكومة العراقية مسألة دحر الاستعمار تدعيماً لاستقلال العراق، وهو ما عبر عنه الرئيس عبد الكريم قاسم في خطاب ألقاه عام 1960، حينما أعلن: "أننا مع الشعوب التي تكافح في سبيل الحرية والاستقلال"⁹. وفي الاتجاه ذاته،

صرح وزير الخارجية العراقي عبد الجبار الجومرد¹⁰ في القاهرة في يوم السابع من سبتمبر عام 1958، قائلاً: "في الحقل العربي فان العراق صادق في أداء رسالته القومية"¹¹. وبناءاً عليه، فقد عرفت السياسة الخارجية للعراق تحولاً كبيراً إذ أنهت الثورة الانحياز والولاء التام للغرب لتفتح صفحة جديدة في الانفتاح على العالم واتخاذ القرارات دون تدخل خارجي وبما يخدم المصالح الوطنية قبل كل شيء .

اتجاهات الدعم العراقي للثورة الجزائرية:

ومن منطلق توجهات السياسة الخارجية الجديدة للعراق بعد ثورة 14 جويلية 1958، عدت الحكومة العراقية مسالة دعم الثورة الجزائرية قضية وطنية خاصة بها، فأعلنت عن تصميمها على مواصلة جهودها الرامية لدعم جيش جبهة التحرير الجزائري بالأسلحة والأعتدة والأموال من اجل تحرره واستقلاله عن الاستعمار الفرنسي¹². وهذا التوجه الجدي في السياسة العراقية عكس قراءة تحليلية قدمتها جريدة المجاهد بعد الإعلان عن قيام ثورة 14 جويلية 1958، وجاءت هذه القراءة تحت عنوان: (الزحف العربي المقدس)، حيث كتبت تقول: "إن الدول الاستعمارية تعرف جيداً أنها لن تستطيع ان تقاوم النهضة العربية مقاومة حقيقية للقضاء عليها، أنها تعرف أن أي شعب من الشعوب العربية هو مستعد للدفاع عن سيادته الوطنية ونسف الآثار الاستعمارية من بلاده"¹³. ثم أضافت تقول: "أما فرنسا التي يأتي ثلث نفطها من العراق والتي تعرف من ناحية أخرى مدى تأثير انتصارات الشعوب العربي وأصدائها في شمال أفريقيا"¹⁴. ومن هذا نلاحظ إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية كانت تنظر إلى التغير السياسي في العراق على أنه خطوة إضافية في تدعيم مسيرة الثورة الجزائرية نحو تحقيق الانتصار النهائي على المحتل الفرنسي. ولم يخب ظنها في ذلك، لان العراق انتهج سياسة اعتمدت الدعم المباشر واللامحدود لنضال الشعب الجزائري في مواجهة الاحتلال الفرنسي. وقد تأكدت رؤية جريدة المجاهد بأهمية الثورة التي شهدتها العراق في دعم الثورة الجزائرية، وذلك حينما علقت، بعد فترة وجيزة من قيامها، على ذلك بالقول: "وليس غريباً ان تكون الجزائر من اشد الأقطار العربية فرحاً وحماساً لثورة العراق فقد عانت الجزائر أفطع أنواع الاستعمار والاستبداد الذي ما يزال يجثم على صدرها بكابوسه الثقيل"¹⁵.

وتجلت صورة التغيير الذي طرا السياسة العراقية تجاه الثورة الجزائرية، في يوم 16 جويلية 1958، أي بعد يومين من التغير في العراق، حينما كان العراق في طليعة 24 دولة من الكتلة الآسيوية الأفريقية يطالب بإدراج القضية الجزائرية على جدول اجتماعات الأمم المتحدة¹⁶. ولم يكتف العراق عند هذا القدر، وإنما تم إرسال وزير الخارجية عبد الجبار الجومرد على رأس الوفد العراقي المشارك في اجتماعات الدورة السنوية الثالثة عشر للهيئة العامة للأمم المتحدة بهدف مساندة القضية الجزائرية¹⁷. وتأكيداً على مكانة القضية الجزائرية في الدبلوماسية العراقية، نجد أن الوزير الجومرد حينما قام بجولة مغربية زار خلالها المملكة المغربية وتونس في طريق عودته للعراق، حرص على مقابلة وفد يمثل جبهة التحرير الوطني الجزائرية خلال زيارته لتونس في شهر سبتمبر من عام 1958¹⁸، وخلال اللقاء أكد حرص الجمهورية العراقية على توطيد علاقتها مع الثورة الجزائرية وسلم الوفد الجزائري برقية من الحكومة العراقية موجهة إلى الشعب الجزائري جاء فيها: "ان الجمهورية العراقية شعباً وحكومة تعطف على قضية الجزائر المجاهدة عطفها على اعز امانها القومية. وتعمل مع العاملين لدعم هذه الحركة المقدسة في سبيل استقلال هذا البلد العربي المسلم. ولن تتوانى قطعاً في تقديم العون المادي والأدبي لدعم حقها المشروع. إذ جهاد الجزائر سيبلغ أهدافه أن شاء الله في اقرب الأوقات، وسينال هذا الوطن العربي حقه السليب لتعد الحرية إلى ربوعه ويسود السلام في أرضه"¹⁹.

لم تكد تمر فترة طويلة على هذا اللقاء، حتى وافق مجلس الوزراء العراقي على تقديم مبلغ قدره (200) ألف دينار (يعادل الدينار العراقي 3.5 دولار) للجزائر كجزء من النهج الذي ستتبعه الحكومة العراقية في دعم الثورة الجزائرية²⁰، وبعد ثلاث أيام فقط من تقديم هذا الدعم المالي أعلنت الحكومة العراقية، عبر مندوبيها في جامعة الدول العربية في القاهرة، اعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة التي أعلن عن تشكيلها في القاهرة في 19 سبتمبر 1958²¹.

كما جرى بعد اقل من شهر مضاعفة مبلغ التبرعات ليصبح مليوناً ديناراً عراقياً خصصت للحكومة الجزائرية المؤقتة²²، وتم دفع مبلغ ربع مليون دينار خلال سنة 1958، ودفع المبلغ المتبقي خلال السنة التالية²³. كما وافق مجلس الوزراء على تخصيص مبلغ قدره ثلاثة آلاف دولار للوفد الجزائري المشارك في اجتماعات هيئة الأمم المتحدة لمناقشة القضية الجزائرية²⁴.

وعاد مجلس الوزراء العراقي ليطالب من وزير المالية إعلامه فيما إذا كانت ميزانية عام 1958 تساعد على دفع المبلغ برمته إلى الجزائر بدلاً من تأجيل دفع القسط الثاني إلى العام القادم²⁵، الأمر الذي دلل على رغبة الحكومة العراقية في تقديم أقصى المساعدات المالية لثوار الجزائر الذين كانوا بحاجة ماسة إليها، ولم تكتف الحكومة العراقية بذلك وإنما شملت حكومة الجزائر المؤقتة بعشرة آلاف دينار من أصل مبلغ أحد عشر ألف دينار تم ضبطها في مطار بغداد كمبالغ مهربة فتم تحويلها لغرض مساعدة حكومة الجزائر المؤقتة²⁶.

وقررت الحكومة العراقية في الثاني من نوفمبر 1958 قطع سائر العلاقات الاقتصادية بين العراق وفرنسا بسبب موقفها وسياساتها العدوانية في الجزائر، علماً أن 70% من مشاريع البنى التحتية كانت تنفذها شركات فرنسية، كما طلبت من الموردين الخواص التي تعمل لحساب الحكومة العراقية أن تمتنع عن إبرام أي عقود جديدة مع الشركات الفرنسية، وفي حال مخالفتها ذلك يتم ابعادها عن أي مناقصات حكومية مستقبلاً. وفي الثلاثين من ديسمبر 1958 تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية من سفارة الجمهورية العراقية في القاهرة طلباً يتضمن إدراج موضوع منع الاستيراد من فرنسا في جدول أعمال المجلس الاقتصادي للجامعة في دورة انعقاده العادية الخامسة، وطلبت الحكومة العراقية أن تحذو الدول العربية أحرى حذوها في قطع علاقاتها مع فرنسا²⁷. وعلقت جريدة المجاهد، لسان حال جبهة التحرير الوطني الجزائري، مرحبة بقرار الحكومة العراقية، بالقول: "إن التأييد العربي الفعال لثورة الجزائر يزداد كل يوم قوة واتساعاً مبرهنًا على أن التضامن العربي لم يعد مجرد شعارات ترفع وكلمات تقال بل أصبح حقيقة حياة تجسدها المواقف العملية والوقائع المحسوسة. وها هو العراق الحر الأبى بعد أن حطم بثورته المباركة²⁸ قيود السجن الكبير، طلع على العالم بوجهه التحرري الناصع، ها هو اليوم يتقدم الصفوف سابقاً إلى ميادين البذل والتضحية ومواقف التدعيم والتأييد لقضية الجزائر العربية المكافحة، مضحياً بمصالحه الخاصة في سبيل معركة الجزائر التي يعتبرها العرب جميعاً معركةهم الحاسمة، وخط دفاعهم الأول ضد العدوان الاستعماري"²⁹.

وفي شهر جانفي من عام 1959 زار وفد رسمي عراقي برئاسة خالد النقشبندي، عضو مجلس السيادة للجمهورية العراقية، وهو أعلى سلطة دستورية في العراق آنذاك، مقر الحكومة الجزائرية بالقاهرة لتعبير عن دعم العراق للحكومة المؤقتة، ولتنسيق الجهود بين الحكومتين الثورتين الفتيتين في العراق والجزائر حسب قول رئيس الوفد العراقي³⁰. واجتمع الوفد العراقي مع رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس وعدد من وزراء الحكومة المؤقتة، منهم وزراء الشؤون الثقافية وشمال أفريقيا والشؤون المالية والاجتماعية والاقتصاد. وعلى مدى ساعة ونصف من النقاش، تم الاتفاق على تقديم العراق لكل الإمكانيات المتاحة لمساعدة الثورة الجزائرية. كما قدم الوفد العراقي دعوة رسمية لرئيس الحكومة المؤقتة لزيارة العراق. ومن بين الأمور التي جرى الاتفاق عليها وفق البيان المشترك الصادر عن الطرفين في الخامس عشر من جانفي 1959 طلب الحكومة الجزائرية المؤقتة من نظيرتها العراقية بصفتها عضواً في الجامعة العربية لكي تحت الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية لدفع التزاماتها المالية دعماً للجزائر، كما طلبت زيادة المخصصات النقدية لطلاب البعثة الجزائرية من خمسة عشر ديناراً إلى ثمانية عشر ديناراً شهرياً فضلاً عن مرور الخط الجوي المزمع إنشائه من قبل الخطوط الجوية العراقية بين بغداد والرباط بالعاصمة التونسية لأهمية ذلك لحركة قادة الثورة الجزائرية. فوافقت الحكومة العراقية على ذلك باجتماع مجلس الوزراء الذي ناقش هذه المطالبات الجزائرية³¹. وتعزيزاً للقدرات الدفاعية لجيش جبهة التحرير الجزائري وإمكاناته العسكرية ضد قوات الاستعمار

الفرنسي وافق مجلس الوزراء العراقي على إهداء أسلحة وأعتدة إلى الجمهورية الجزائرية تضمنت بنادق تشيكوسلوفاكية وأعتدة مختلفة ضد الدبابات وأعتدة مقاومة طائرات وقاذفات ضد الدبابات وغيرها من الأسلحة والأعتدة التي بلغت قيمتها (32) ألف و(291) دينار و(696) فلساً³².

كما قررت الحكومة العراقية احتضان اللاجئين الجزائريين الذين شردتهم الاستعمار الفرنسي إلى تونس ومراكش ومدهم بالأموال والألبسة والخدمات الطبية وتقديم مساعدات عاجلة لهم ودعوة المؤسسات الخيرية الأهلية "للمساهمة السريعة في دعم وإسناد هذا العمل القومي والإنساني"³³. وكانت وزارة المالية العراقية قدمت مقترحا لمجلس الوزراء بإصدار قانون رسم الطابع للجزائر، إلا أن الحكومة العراقية ارتأت تأجيل النظر في هذا المقترح، ولكن تمت الموافقة على تقديم مساعدات عينية متنوعة للشعب الجزائري³⁴.

وشهدت العاصمة العراقية بغداد انعقاد مؤتمر أنصار السلام الموسع بحضور شخصيات عراقية ودولية هامة خلال الفترة من 17 إلى 20 أبريل 1959، أي قبيل مجئ الوفد الجزائري بيوم، وكان فرصة للتعبير عن الدعم العراقي المطلق للثورة الجزائرية ومساندة حركات التحرر في العالم ورفض الاستعمار. وشهد المؤتمر حالة من التضامن الهستيري للتعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري، شاركت بها القوى الديمقراطية واليسارية العراقية. وأطلق من خلاله الدعوات للتضامن العالمي مع الشعب الجزائري وثورته، وخرجت مسيرة شعبية حاشدة بلغ عدد المشاركين فيها قرابة 100 ألف متظاهر جابت شوارع بغداد وهي تحمل شعارات التأييد والمساندة للثورة الجزائرية وتندد بالاستعمار الفرنسي والجرائم التي يقوم بها³⁵.

وفي الحادي والعشرين من أبريل 1959 وصل العراق رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس³⁶ على رأس وفد جزائري لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين، وحظية باستقبال شعبي ورسعي كبيرين، إذ كان الرئيس عبد الكريم قاسم مقدمة المستقبليين للوفد في مطار بغداد³⁷. وذكرت الصحافة العراقية ان الوفد الجزائري استقبل استقبال الأبطال. وكانت الجماهير العراقية التي اصطفت على الطريق المؤدي الى مقر اقامة الوفد ترفع شعارات تندد بالاحتلال الفرنسي وتمجد صمود الشعب الجزائري، مثل: "الموت لذيغول عدو الحرية". و"عاشت الجزائر حرة عربية مستقلة". و"وفد الجزائر أهلاً بكم ... شعب العراق يحييك"³⁸.

وعقد الوفد الجزائري جولات من المفاوضات مع الجانب العراقي، واستقبل الوفد من قبل الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم. والقى فرحات عباس رئيس الوفد الجزائري كلمة مؤثرة عن نضال الشعب الجزائري وعن شكره للعراق. و من بين ما جاء فيها: "إن الحكومة العراقية أدت واجها تجاه الجزائر كاملاً، وإذا كانت الامبريالية الفرنسية لها حلفائها فنحن لنا حلفاؤنا وإخوتنا). وأكد: "إن زيارته للعراق تعتبر نصراً كبيراً للقضية الجزائرية"³⁹. وصدر بيان مشترك اعتبر فيه الحكومة العراقية حرب الجزائر هي حرب العراق وشعبه واستعداد العراق شعباً وحكومة "لمساعدة الشعب الجزائري لتدعيم نضاله النبيل بالمال والسلاح وفي الميدان الدولي"⁴⁰، كما أكد البيان على "شكر الجزائريين للشعب العراقي الذي ساندتهم من اجل الحصول على الحرية والاستقلال وطرد المستعمر الغاشم من وطنهم"⁴¹. وطالب البيان المشترك "جميع الدول العربية وشعوبها أن تمد القضية الجزائرية بالمساعدة السياسية والمادية وان تكون هذه المساعدة سريعة وفعالة"⁴². ونقلت جريدة المجاهد تصريح رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس عند مغادرته مدينة بغداد، حيث قال: "سأكون مغلاً بواجبي ان لم اعترف بان نجاح مهمتنا يرجع الفضل فيه إلى تحمس وإخلاص السيد الرئيس عبد الكريم قاسم الذي كان على تفاهم كامل مع الشعب العراقي فيما يخص تمكين الشعب الجزائري من جميع الوسائل التي تضمن له الانتصار النهائي. وفي الأخير نقدم للشعب العراقي الأبني تشكراتنا الودية المخلصة، ونرجو له السعادة والازدهار"⁴³.

وتجسيدا لتوجهات السياسة الخارجية المساندة للثورة الجزائرية، وتعزيزاً وتدعيماً لقدرات جيش جبهة التحرير الجزائري، فقد أهدى العراق كمية من الأسلحة والأعتدة بلغت قيمتها (69348) ديناراً عملاً بما يحتمه الواجب القومي على العراق في دعم القضايا القومية وفق ما جاء في قرار الحكومة العراقية⁴⁴، كما تقرر تخصيص اعتماد مالي مناسب لدراسة وتدريب ورواتب وتجهيزات وأجور سفر الطلبة الجزائريين الذين تقرر قبولهم في الكلية العسكرية وكلية القوة الجوية في العراق⁴⁵.

وفي إطار دعم العراق للجزائر وتدعيم العلاقات بين الطرفين، وصل بغداد في 17 أفريل عام 1960 وفد جزائري برئاسة كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجزائر وعضوية أحمد فرنسيس وزير المالية وعبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والمواصلات⁴⁶. وأجرى الوفد مباحثات مع المسؤولين العراقيين صدر عقماً بيان عراقي - جزائري مشترك تضمن استمرار الحكومة العراقية في مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً "حتى تتوقف عن عدوانها ويتم النصر للجزائر"، وأكد العراق استعداده لتقديم كل متطلبات الوفد الجزائري من مال وسلاح⁴⁷، رحبت الصحافة العراقية بهذه الزيارة التي اعتبرتها مهمة وضرورية، فعلى سبيل المثال، رحبت جريدة النضال بقدم الوفد الجزائري للعراق بعنوان رئيس في صدر صفحتها الأولى: (مرحباً بالوفد الجزائري الشقيق)، وكتب رئيس تحريرها مقالاً افتتاحياً حمل عنوان: (النصر للشعب الجزائري البطل في كفاحه ضد الاستعمار)، أشار من خلاله بأهمية الزيارة والأهداف التي يمكن تحقيقها، بقوله: "مما لا شك فيه أن زيارة الوفد الجزائري هذه ستحقق نجاحات وانتصارات تساهم في تحقيق النصر الأكيد لكفاح الشعب الجزائري العادل الذي يخوض غماره منذ أكثر من خمس سنوات"⁴⁸، كما استعرض مواقف الحكومة العراقية المادية والمعنوية للشعب الجزائري⁴⁹.

وفي أعقاب هذه الزيارة من جانب الوفد الجزائري وتفاعل الشارع الجزائري كانت الجهود العراقية في الدعم والمساندة للثورة الجزائرية هي الأخرى تتصاعد لتتماشى مع طبيعة الحدث الذي كان يستدعي تظافر كل الجهود من أجل صمود الشعب الجزائري في وجه المحتل الفرنسي. ونتيجة ذلك، استمر العراق بإهداء أعتدة وتجهيزات عسكرية إلى جيش جبهة التحرير الجزائري بلغت قيمتها أكثر من (135000) دينار خلال المدة من شهر أفريل 1960 حتى نهاية العام نفسه. وتعهدت الحكومة العراقية بدفع مبلغ مليون دينار في الأول من ماي عام 1960 ودفع مليون آخر بعد مضي ستة أشهر على ذلك⁵⁰.

ولم يقتصر الدعم العراقي على مسالة الدعم المادي والمعنوي والعسكري فحسب، وإنما لعبت الدبلوماسية العراقية عبر مختلف القنوات الدبلوماسية دور مشرف في طرح القضية الجزائرية والدفاع عنها. وكان أداء الدبلوماسية العراقية تفاعل مع تصاعد موجة التأييد الشعبي في العراق للثورة الجزائرية، إذ كان الموقف الشعبي العراقي مكملًا وداعماً للموقف الرسمي، ففي الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية العراقي هاشم جواد يحضر جلسات الهيئة العامة للأمم المتحدة لمناقشة القضية الجزائرية في 29 نوفمبر 1960، كانت المظاهرات تطوف في شوارع بغداد، رافعة شعارات: "يا ديغول بره بره الجزائر صارت حرة"، وتطالب الحكومة بمزيد من الدعم المادي وإرسال السلاح والمؤونة للثورة الجزائرية.

وحيثما عقد في بغداد اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية في 30 جانفي 1961، وكان للقضية الجزائرية حضورها المميز نتيجة الجهود العراقية، حيث جاءت قرارات الاجتماع تصب في صالح الثورة الجزائرية، إذ دعا المجتمعون إلى فتح باب التطوع وتسهيل مرور ونقل المتطوعين العرب للالتحاق بالثورة الجزائرية وتقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي والسياسي والعسكري للجزائر، فضلاً عن تكثيف الجهد والعمل العربي للمحافظة على وحدة وسلامة الأراضي الجزائرية، ومنع تقديم أي دعم اقتصادي أو لوجستي لفرنسا وحلفائها يستهدف الثورة الجزائرية.

وحيثما جرت المفاوضات بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية في إيفيان للتوصل إلى تسوية عادلة للقضية الجزائرية، نجد إن الحكومة العراقية ساندت المطالب الجزائري وعملت على دعمها بمختلف الاتجاهات. وكان هذا الموقف العراقي هو استجابة للموقف الشعبي العراقي الذي كان متفاعلاً مع الثورة الجزائرية منذ لحظة انطلاقها. وكانت الصحافة العراقية قد باركت الانتصار الدبلوماسي الجزائري في إيفيان، وكتبت جريدة فتي العراق مقالاً افتتاحياً حمل عنوان: "عندما انتصرت إرادة الجزائر"، باركت فيه انتصار الثورة الجزائرية، واعتبرته أكبر نصر للجزائر، بل هو أول ثمرة ناضجة يجنيها الشعب الجزائري من نضاله ضد الاحتلال الفرنسي، وكتبت تقول: "وأخيراً ينحني الاستعمار الفرنسي أمام أعظم ثورة تحررية، وأخيراً تنحني فرنسا أمام إرادة شعبنا العربي في الجزائر بعد ثورة عارمة دامت أكثر من سبع سنوات، فيعلن وقف إطلاق النار في أرض الجزائر الطيبة"⁵¹. في حين ركزت جريدة الزمان على مسألة الإصرار على الثوابت الوطنية بالنسبة للمفاوض الجزائري هي التي مكنته في نهاية المطاف من إجبار الطرف الفرنسي على الاستجابة للمطالب الجزائرية، وكتبت الجريدة بهذا الخصوص تقول: "إننا نحي الوفد الجزائري الذي وقف متحدياً كل الأساليب والوسائل التي أرادت فرنسا من خلالها إفراغ المطالب الجزائرية من قيمتها وأحققتها"⁵². كما نشرت الصحافة العراقية تغطية للاحتفالات التي شهدتها مناطق عدة من مدينة بغداد بمناسبة توقيع إتفاقيات إيفيان، واعتبرت المناسبة عيداً عربياً من حق جميع العرب الاحتفال به⁵³.

وكان لهذا التفاعل الشعبي في العراق، لم تكن الحكومة العراقية بعيدة عنه في إطار تعزيز الانتصار الدبلوماسي الجزائري في إيفيان، إذ نقلت الصحافة العراقية تصريحات التفاؤل التي أبداهها الوزراء بمستقبل الجزائر وقيمة الانجاز الذي تحقق. وصرح وزير الصناعة العراقي معي الدين عبد الحميد للصحافة قائلاً: "إن ثورة الجزائر رفعت رأس العروبة عالياً بكفاح أبناءها الأشاوس ودماء شهدائها الأبرار، وأعطت العالم أجمع مثلاً حياً عن كفاح الشعوب وامتألت الدنيا فخراً واعتزازاً وإيماناً بانتصارات أخرى إيداناً بتحرير باقي الوطن العربي الكبير"⁵⁴. وأشارت أيضاً إلى تصريح الوزير محسن الشيخ معلقا على الموضوع بالقول: "لا استطيع وصف شعوري إزاء ما تحقق من انتصار للشعب الجزائري ... وأشعر بأنه من واجبنا أن نفرح بهذه المناسبة التي حققت الحرية والاستقلال للشعب الجزائري"⁵⁵.

في الخامس من أفريل 1962 وصل إلى بغداد وفد جزائري برئاسة أحمد بن بلة نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وعضوية كل من: حسين آيت أحمد ورابع بيطاط ومحمد خيضر⁵⁶. وخلال ثلاثة أيام قضاها الوفد في العراق لمس مدى مكانة الثورة الجزائرية لدى الشعب العراقي بكل قواه الوطنية، فقد استقبل الشعب العراقي قادة الثورة الجزائرية استقبال الأبطال⁵⁷. وكان على رأس المستقبلين الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم وجميع اعضاء الحكومة العراقية وممثلي كافة القوى والأحزاب العراقية. وأصدرت الحكومة العراقية أوامرها بالسماح للجميع بالخروج والمشاركة في الاستقبال، كان يوم عطلة غير معلن، رفعت الجماهير المستقبلة أعلام الجزائر وصور القادة الجزائريين، حتى ان الحشود المرحبة أوقفت سيارة القادة الجزائريين وحاولت حملها على الاكتاف وسط هتاف مئات الألوف من المستقبلين⁵⁸.

وتجددت المظاهرات الوطنية المساندة للجزائر حتى لحظة توديع الوفد الجزائري في مطار بغداد من قبل الرئيس عبد الكريم قاسم وكبار المسؤولين العراقيين من مدنيين وعسكريين. وقد عبر بن بلة عن مشاعر الوفد الجزائري بكلمة مؤثرة: "بمناسبة مغادرتنا العراق الحبيب احبي الشعب العراقي كله والزعيم عبد الكريم قاسم على لقاءه الاخوي وعلى كل الاشياء التي لمسناها وسمعناها بها. ان كل الاخوان مسرورين جدا عن الأشياء التي لمسناها ورأيناها، أملنا أن تتكامل اعمالنا وتنسجم من الرباط إلى البصرة، ونأخذ مما نكسب من خصال عربية ما يجعلنا أقوياء ضد الأعداء.. نعبّر عن سرورنا لنتائج المحادثات التي اجريناها مع سيادة الزعيم عبد الكريم، فقد أكد لنا سيادته ان العراق معنا وانه مصر على مساعدتنا في مرحلة التحرر، وهذا ما يزيدنا ثقة في الاهداف التي رسمناها لثورتنا. وقد وجه الزعيم عبد الكريم قاسم

كلمة امام الوفد لحظة توديعه: "لقد كان لهذه الزيارة التي قام بها إخواننا الأبطال من الجزائر المكافحة الحرة التي قارعت الاستعمار، أثر خالد في تاريخنا.. اتفقنا على أن نستمر بالجهاد لتحطيم الاستعمار والله ينصر المخلصين الذين يدافعون عن أوطانهم ويذودون عنها فيسحقون المتعسفين الغادرين على أوطان بلاد العرب كافة".

وعندما اقترب موعد إجراء الاستفتاء في الجزائر اجتمع مجلس الوزراء العراقي وقرر فتح سفارة للجمهورية العراقية في الجزائر فور إعلان استقلالها "تمشياً مع مساندة الجزائر ونصرتها في جميع الأحوال والظروف التي تدعم استقلالها وسيادتها"⁵⁹. وكانت الغاية من هذا القرار إظهار أن الموقف العراقي الداعم للجزائر لن يتوقف عند حدود إعلان الاستقلال والتحرر من الاحتلال الفرنسي، وإنما سيعمل العراق على دعم الدولة الجزائرية الفتية، التي ستكون بأمس الحاجة الى كافة الجهود من اجل الاستمرار والبقاء وإنجاح مراهنة الشعب الجزائري على قدرته في الارتقاء والبناء. وفي اطار هذا التوجه في السياسة العراقية، فان النشاط الرسمي العراقي لم يتوقف، إذ أعلنت الحكومة العراقية عن فتح باب التبرعات لأبناء شهداء الجزائر، تبرع مجلس السيادة ومجلس الوزراء العراقي بمبلغ قدره (1500) دينار يدفع الى لجنة التبرعات لأبناء شهداء الجزائر، كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على الاكتتاب العام لجمع تبرعات بمقدار (150) الف دينار لنصرة الجزائر، والموافقة على تبرعات أخرى تضمنت التبرع بمبلغ قدره (17500) دينار تصرف من موارد وزارتي المالية والمعارف و(1500) طن من القمح تصرف من وزارة المالية، وقيام وزارة الصحة العراقية بصرف ادوية وأطعمة و(4000) بطانية ومواد أخرى للجزائر⁶⁰.

ولابد من الإشارة هنا، أن العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين العراق وفرنسا ظلت مقطوعة الى ان استعادت الجزائر استقلالها رسمياً في 5 جويلية 1962. وبناء على مذكرة قدمها وزير الخارجية العراقية الى رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم بتاريخ 12 أكتوبر 1962، اتخذ مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم 10 ديسمبر 1962 قراراً بعودة العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق وفرنسا⁶¹، علماً ان الحكومة العراقية عينت أول ممثل دبلوماسي في العاصمة الجزائرية في يوم 6 أكتوبر 1962، وأعلن كذلك ترحيبه لانضمام الجزائر الشقيقة إلى هيئة الأمم المتحدة.

الخاتمة:

خلاصة القول، نجد ان توجهات السياسة العراقية بعد ثورة 14 جويلية 1958 عززت البعد التضامني للعراق مع الثورة الجزائرية، فقد كان الموقف العراقي في العهد الملكي يتسم بالمساندة والتأييد الشعبي الواضح والبين، في حين كانت الحكومة العراقية تجد أحياناً حرجاً في اتخاذ مواقف أكثر وضوحاً، وكان هذا طبيعياً كونها تحت تأثير الموقف البريطاني الذي ارتبطت مصالحه بالمصالح الفرنسية بطريقة أو أخرى. ولكن بعد ثورة 14 جويلية، نجد إن الموقف العراقي حكومة وشعباً كانت يكمل أحدهما الآخر، إذ اعتبرت الحكومة العراقية مسالة دعم ومساندة الثورة الجزائرية من الثوابت التي انتهجتها الحكومة. وبناءً على ذلك، نجد ان التأزر العراقي للثورة الجزائرية اخذ صورا ومواقف. واعتبرتها الصحافة العراقية من أهم القضايا التي يجب أن يحارب من اجلها الشعب العربي، وأنها قضية ذات حساسية عالية بالنسبة له. وأشارت صحيفة التقدم إلى إن مسألة الشعب الجزائري الذي يحارب قوة عسكرية تفوقه عدة وعدد لسنوات، وهو يضحي بدمائه وبأرواحه لصيانة استقلال وحريات كل الشعوب العربية، ولهذا أصبح من الضروري إن تقدم الشعوب العربية مساعداتها وإسهام فعلي في حرب الجزائر لتقريب أمد النصر وضمان إنهاء الحرب بأقرب فرصة لصالح الجزائريين، واعتبرت الصحيفة إن علاقات الأخوة والمصالح المشتركة التي تربط شعب الجزائر بكل الشعوب العربية أقوى من أي علاقات أخرى⁶². ومن هنا، كان على الدول العربية إن تعمل من اجل الجزائر وشعبها، وكان الموقف العراقي واحد من المواقف التي لا يمكن تجاهلها أو كراؤها لأنها ساهمت في تعجيل النهاية الفرنسية في الجزائر، وهو ما تطرقنا إلى البعض منه من خلال الصفحات السابقة



ملحق رقم (1)

الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم
يستقبل ممثل الحكومة الجزائرية
المؤقتة في مقر وزارة الدفاع
العراقية في بغداد عام 1960



ملحق رقم (2)

صورة تظهر استقبال الزعيم عبد
الكريم قاسم للمجاهد احمد بن
بله (رحمه الله) ضمن وفد جبهة
التحرير أثناء زيارته بغداد أفريل
1962

ملحق رقم (3)

جريدة الأخبار في 5-6 أفريل 1962 تظهر اهتمام العراق الرسمي والشعبي بقيادة الثورة الجزائرية



الهوامش:

1. ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة 14 تموز في العراق، بغداد، 1979، ص 17.
 2. صبيح عبد الحميد، اسرار ثورة 14 تموز 1958 في العراق، بيروت، 1994، ص 53؛ محسن حسين الحبيب، حقائق عن ثورة 14 تموز في العراق، بغداد، 1981، ص 59.
 3. جريدة الوقائع العراقية، العدد (1) في: 23 جويلية 1958.
 4. فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي 1946-1958، بغداد، 1963، ص 393-394.
 5. قحطان احمد سليمان، السياسة الخارجية العراقية بعد 14 تموز 1958، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية العلوم الإنسانية، 1978، ص 50.
 6. محسن حسين الحبيب، المرجع السابق، ص 58-59.
 7. ولد في بغداد 21 ديسمبر 1914، تعلم فيها حتى نال الشهادة الثانوية، دخل الكلية العسكرية عام 1932 التي تخرج منها بتفوق، وتدرج في رتبته العسكرية حتى وصل إلى رتبة زعيم ركن (عميد ركن). وكان آخر مركز شغله في الجيش هو أمر اللواء التاسع عشر الذي نفذ ثورة 14 جويلية عام 1958. وانتخب من قبل أعضاء مجلس قيادة الثورة رئيساً لجمهورية العراق واستمر في الحكم حتى انقلاب 8 فيفري 1963، حيث اعدم على أثره بعد محاكمة عسكرية. للتفاصيل ينظر: شامل عبد القادر، عبد الكريم قاسم... البداية والنهاية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
 8. جريدة البلاد (بغداد): 24 جويلية 1958.
 9. وزارة الارشاد، مبادئ ثورة 14 تموز في خطب الزعيم ابن الشعب البار لسنة 1960، بغداد، 1960، ص 354.
 10. عبد الجبار الجومرد (1909-1971): من مواليد مدينة الموصل، أكمل دراسته الثانوية فيها، والتحق بدار المعلمين في بغداد عام 1929، ومنها انتقل إلى مدينة دمشق لدراسة الحقوق في المعهد العربي للحقوق وتحصل على البكالوريوس في عام 1935، ثم عاد إلى الموصل ومارس المحاماة فيها، ولكن طموحه العلمي دفعه للعمل من أجل إكمال دراسته العليا، وهو ما تحقق بالفعل حينما تحصل على منحة دراسية إلى فرنسا وتمكن من الحصول على شهادة الدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس عام 1940، ونتيجة ظروف الحرب العالمية الثانية التي حالت دون عودته إلى العراق، استثمر ذلك، وتحصل على شهادة دكتوراه ثانية في الآداب عام 1944. بعد عودته دخل الميدان السياسي، وانتخب عضواً في البرلمان العراقي لأول مرة في عام 1948، وكان من المساهمين في تأسيس حزب (الجهة الشعبية المتحدة). وبعد إعلان النظام الجمهوري في العراق عين أول وزيراً للخارجية حتى استقال في فيفري من عام 1959. اعتزل الحياة السياسية وتفرغ للبحث والتأليف حتى وفاته. ينظر:
- www.wallaf.blogspotcom.blogspot.com/2010/01/1909-1971.html
11. جريدة البلاد: 8 سبتمبر 1958.
 12. وزارة الإرشاد، طريق التحرر العربي، بغداد، 1960، ص 30؛ عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم 1914-1963، ط 1، دمشق، 2003، ص 85.
 13. جريدة المجاهد العدد (27) في 22 جويلية 1958.
 14. المصدر نفسه.
 15. المصدر نفسه، العدد (33) في 8 ديسمبر 1958.
 16. قدمت 24 دولة أفريقية واسيوية طلب تسجيل القضية الجزائرية في 16 جويلية 1958، ورافقت هذا الطلب بمذكرة تفصيلية حول دواعي الطلب، ومن بين ما جاء فيها: "إن الحرب ظلت مستمرة في الجزائر بلا هوادة متسببه في زيادة الآلام، والخسائر في الأرواح البشرية، وليس هناك أي بادرة لوجود حل يتفق مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة". ينظر: عيسى ليتيم، الكتلة الأفرو-اسيوية وقضايا التحرر: القضية الجزائرية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2006، ص 110.
 17. جريدة الزمان (بغداد): 15 سبتمبر 1958.
 18. يعتبر هذا اللقاء هو أول لقاء رسمي بين مسؤول عراقي رفيع وقادة جبهة التحرير الوطني الجزائري. وعلى ما يبدو إن هذا اللقاء فتح الآفاق أمام مرحلة من التواصل والدعم العراقي الكبير للثورة الجزائرية.
 19. جريدة المجاهد، العدد (29) في 17 سبتمبر 1958.
 20. دار الكتب والوثائق (د.ك.و)، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1958، قرار رقم (2) في 16 سبتمبر 1958.

- ²¹. قحطان احمد سليمان، المرجع السابق، ص 300.
- ²². وزارة الارشاد، ثورة 14 تموز في عامها الاول، المصدر السابق، ص 287؛ نوري عبد الحميد العاني وآخرون، المرجع السابق، ج 1، ص 210-211.
- ²³. د.ك.و، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1958، قرار رقم (11) في 8 اكتوبر 1958.
- ²⁴. المصدر نفسه، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1958، قرار رقم (5) في 15/11/1958.
- ²⁵. المصدر نفسه، رقم القرار (9) في 22 اكتوبر 1958.
- ²⁶. المصدر نفسه، قرار رقم (16) في 23 اكتوبر 1958.
- ²⁷. خرنان مسعود بن موسى، العراق والثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة بغداد، 1983، ص 142-143؛ قحطان احمد سليمان، المرجع السابق، ص 229-300.
- ²⁸. المقصود هنا ثورة 14 جويلية 1958 التي أطاحت بالحكم الملكي في العراق.
- ²⁹. جريدة المجاهد، العدد (33) في 8 ديسمبر 1958.
- ³⁰. جريدة البلاد (بغداد): 11 جانفي 1959.
- ³¹. د.ك.و، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1959، قرار رقم (18) في 17/1/1959.
- ³². المصدر نفسه، قرار رقم (1) في 18/2/1959.
- ³³. المصدر نفسه، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1959، قرار رقم (9) في 4/3/1959.
- ³⁴. المصدر نفسه، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1958، قرار رقم (9) في 19/11/1958.
- ³⁵. جريدة الأخبار (بغداد): 21 افريل 1959.
- ³⁶. فرحات عباس (1899-1985): ولد في بدوار الشحنة الواقعة بمنطقة بني عافر الجبلية، وهي منطقة فقيرة ومعزولة، تابعة إداريا لبلدية الطاهير المختلطة شرق مدينة جيجل. وتميزت أسرته بالتماسك والمحافظة. التحق بالمدرسة القرآنية في الثامنة من عمره لتلقي مبادئ القرآن وذلك للتحصين والمحافظة على القيم الإسلامية خوفا من الدوبان في دين الغزاة. التحق بالتعليم الابتدائي في مسقط رأسه، والثانوي في مدينة سكيكدة، التحق بالخدمة العسكرية ما بين 1921-1923 ثم انتقل للعاصمة لإكمال تعليمه الجامعي وتخرج بشهادة عليا في الصيدلة عام 1931، فتح صيدلية في سطيف سنة 1932. وكان خلال فترته الطلابية نشطا حيث ترأس جمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين بالجزائر خلال الفترة 1927 - 1931 بعد أن كان نائب رئيس الجمعية بين عامي 1926-1927. كانت ثقافته فرنسية ولم يتحدث العربية قط. وعرف عنه انفتاحه السياسي والفكري، حيث تحول خلال حياته السياسية التي تمتد على أكثر من ثلاثين سنة من فكرة الاندماج إلى الفكرة الاستقلالية، ومن الإصلاحية إلى الثورية، توفي في 24 ديسمبر 1985 بالجزائر. وله العديد من المؤلفات، منها: الشاب الجزائري عام 1930 وكتاب (الحرب والثورة: ليل الاستعمار) في عام 1962. ينظر: عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.
- ³⁷. تناولت الصحافة العراقية زيارة الوفد الجزائري باهتمام كبير، وقدمت تغطية صحفية مكثفة عن لقاءات الوفد والاستقبال الجماهيري له. ينظر على سبيل المثال: جريدة الأخبار: 22-27 افريل 1959.
- ³⁸. جريدة الأخبار: 22 افريل 1959.
- ³⁹. جريدة البلاد، 27 افريل 1959.
- ⁴⁰. جريدة البلاد: 27 افريل 1959.
- ⁴¹. المصدر نفسه.
- ⁴². جريدة المجاهد العدد (41) في: 1 ماي 1959.
- ⁴³. جريدة المجاهد العدد (41) في: 1 ماي 1959.
- ⁴⁴. د.ك.و، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1959، قرار رقم (26) في 16/5/1959.
- ⁴⁵. المصدر نفسه، قرار رقم (12) في 13/6/1959.
- ⁴⁶. جريدة النضال (بغداد): 19 نيسان 1960.
- ⁴⁷. جريدة الاخبار: 19 افريل 1960.
- ⁴⁸. جريدة النضال: 19 افريل 1960.
- ⁴⁹. المصدر نفسه.

- ⁵⁰ . د.ك.و، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1960، قرار رقم (4) في 18/5/1960؛ قرار رقم(5) في 13/8/1960؛ قرار رقم (12) في 9/11/1960؛ قرار رقم(2) في 19/12/1960.
- ⁵¹ . جريدة فتي العراق(بغداد): 25 مارس 1962 .
- ⁵² . جريدة الزمان(بغداد): 26 مارس 1962.
- ⁵³ . المصدر نفسه.
- ⁵⁴ . جريدة العهد(بغداد): 20 مارس 1962.
- ⁵⁵ . المصدر نفسه.
- ⁵⁶ . كانت جريدة الاخبار قد خرجت بعنوان تصدر صفحتها الاولى حيث كتب(مرحبا ... بابطال الجزائر)، ينظر: جريدة الاخبار: 5 افريل 1962.
- ⁵⁷ . جريدة الاخبار: 6 افريل 1962.
- ⁵⁸ . المصدر نفسه.
- ⁵⁹ . د.ك.و، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام 1962، قرار رقم(6) في 25/6/1962.
- ⁶⁰ . المصدر نفسه، قرار رقم (6) في 22/10/1962.
- ⁶¹ . المصدر نفسه، قرار رقم 16 في 10 ديسمبر 1962.
- ⁶² . جريدة التقدم(بغداد): 3 فيفري 1961 .